وعونك اخصصني بامنك ومنك وتولني باختيارك وخيرك ولا تكلني
الى كلاءة غيرك وهب لي عافية غير عافية وارزقني رفاهية غير
واهية واكفني مخاشي اللاواء واكنفني بغواشي الآلاء ولا تظفر بي
اظفار الاعداء انك سميع الدعاء ثم اطرق لا يدير لحظا ولا يحير لفظا
حتى قلنا قد ابلسته خشية واخرسته غشية ثم اقنع راسه وصعد
انفاسه وقال اقسم بالسماء ذات الابراج والارض ذات الفجاج والماء
الثجاج والسراج الوهاج والبحر العجاج والهوى والعجاج انها لمن ايمن
العوذ واغنى عنكم من لابسي الخوذ من درسها عند ابتسام الفلق لم يشفق
من خطب الى الشفق ومن ناجى بها طليعة الغسق امن ليلته من السرق
قال فتلقناها وتدارسناها لكي لا ننساها ثم سرنا نزجي الحمولات بالدعوات
لا بالحداة ونحمي الحمولات بالكلمات لا بالكماة وصاحبنا يتعهدنا بالعشي
والغداة ولا يستنجز منا العدات حتى اذا عاينا اطلال عانة فاحضرناه
المعلوم واريناه المكتوم وقلنا له اقض ما انت قاض فما تجد
فينا

فينا غير راض فما استخفه سوى الخف ولا حلي بعينه غير العين فاحتمل
منهما وقر وناب ما سد فقره ثم خالسنا مخالسة الطرار وانصلت منا
انصلات الفرار فوحشنا فراقه وادهشنا امراقه ولم نزل ننشده بكل
ناد ونستخبر عنه كل مغد وهاد الى ان قيل انه مذ دخل عانة ما فارق
الحانة فاغراني خبث هذا القول بسبكه والانسلاك فيما لست من سلكه
فادلجت الى الدسكرة في هيئة منكرة فاذا الشيخ في حلة ممصرة بين دنان معصرة
وحوله سقاة تبهر وشموع تزهر وآس عبهر ومزمار ومزهر وهو تارة
يستبزل الدنان وطورا يستنطق العيدان ودفعة يستنشق الريحان
واخرى يغازل الغزلان فلما عثرت على لبسه وتفاوت يومه من امسه
قلت له اولى لك يا ملعون انسيت يوم جيرون فضحك مستغربا ثم
انشد مطربا ❁ لزمت السفار ❁ وجبت القفار ❁ وعفت النفار ❁ لاجني
الفرح ❁ وخضت السيول ❁ ورضت الخيول ❁ لجر ذيول ❁ الصبى والمرح ❁
وميطت الوقار ❁ وبعت العقار ❁ لحسو العقار ❁ ورشف القدح ❁ ولولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1